رابط المادة على منصة باحث

دروس عام 0441

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 61-3-1441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فيه واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل. والله واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. فحسبه جهنم - 00:00:00

ومن الناس من يشري نفسه والله رؤوف بالعباد احسن الله اليك ذكر الله في هذه السورة اصناف الناس ففي اول السورة ذكر الله ثلاثة الاصناف المؤمنين والكفار والمنافقين وذكر في الربع الفائت - 00:00:53

ايضا اصحاب الناس في يريدونه ويطلبونه فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة - 00:01:49

وقنا عذاب النار وفي هذه الايات ذكر الله الصنف الاول هو من نوع المنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما اليس في قلوبهم ومن الناس من يعجبك فقوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه - 00:02:07

وهو الد الخصام الصنف الاخر الطيب ومن الناس من يؤلمه من يشفي نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد اختر ايها العاقل اين انت هل تكون من اولئك المفسدين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون - 00:02:28

امن الذين يبذلون انفسهم في سبيل الله واهم ما يهمهم ارضاء الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يشفي نفسه يشري نفسه ان يبيع نفسه ابكاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد - 00:03:02

الله يذكر هذه الاصناف من ممدوح ومذموم يختار العاقل اي الاصناف يدخل فيه ويصير في عدادهم اسأل الله ان يسرق بنا وبكم الصالحين المصلحين نعم يا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:03:35

وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البغوي رحمه الله تعالى اخبرتنا عبد الواحد المليحي قال اخبرنا احمد بن عبد الله النعيمي قال اخبرنا محمد ابن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل قرأ قرأ اخبرنا زهير بن حرب قال اخبرنا وهو ابن جرير. قال اخبرنا ابي عن يونس العيني - 00:04:25

الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اسامة بن زيد كان اردفا النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من مزدلفة الى منى - 00:04:59

قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة قوله تعالى واذكروه كما هداكم. اي واذكروه بالتوحيد والتعظيم. كما ذكركم بالهداية فهداكم لدينه ومناسك حجه. وان كنتم من قبله لمن الظالين. اي وقد - 00:05:18

كنتم وقيل وما كنتم من قبله الا من الظالين. كقوله تعالى وان ظنك من الكاذبين. اي وما نظنك الا من الكاذبين. والهاء في قوله من قبله الى الهدى. وقيل الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:48

كناية عن غير مذكور قوله تعالى ثم افظوا من حيث افاض الناس قال اهل التفسير كانت قريش وحلفاؤها ومن دان بدينها. وهم الحمس يقفون هنا بالمزدلفة ويقولون نحن اهل الله. وقطان حرمه - 00:06:15

فلا نخلف الحرم ولا نخرج منه. ويتعظمون ان يقفوا مع سائر العرب بعرفات ويتعظمون ان يقفوا ويتعرضون ويتعظمون معظمون. نعم يتعظم الناس ان يقف مسائل العرب بعرفات وسائر الناس كانوا يقفون - 00:06:46

بعرفات فاذا افظى الناس من عرفات افاظ الحمس من المزدلفة. فامرهم الله يقفوا بعرفات ويفيضوا منها الى مسائل الناس. واخبرهم انه ابراهيم واسماعيل عليه عليهما السلام وقال بعضهم خاطب به جميع المسلمين. وقوله تعالى من حيث افاض الناس من جمع. اي ثم - 00:07:21

من جمع الى منى. وقالوا لان الافاضة من عرفات قبل الافاضة من فكيف يسوغ ان يقول فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام ثم فيضوا من عرفات. والاول قول اكثر اهل التفسير. وفي الكلام تقديم وتأخير - 00:08:01

تقديره فمن فرض فيهن الحج. فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ثم افيضوا من حيث افاض الناس. فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام وقيل وقيل ثم بمعنى الواو اي وافيض كقوله تعالى - 00:08:31

ثم كان من الذين امنوا واما الناس فهم العرب كلهم غير الحمس. وقال الكلب هم اهل اليمن وربيعة. وقال الضحاك الناس ها هنا ابراهيم عليه السلام وحده كقوله تعالى ام يحسدون الناس واراد محمدا صلى الله عليه وسلم وحده - 00:09:01

ويقال هذا الذي يقتدى به ويكون لسان قومه. وقال الزهري الناس ها هنا ادم عليه السلام وحده دليله قراءة سعيد بن جبير. ثم افيض من حيث افاض الناس بالياء. نعم - 00:09:31

سبحان الله نعم الله يهديك. ويقال هو ادم نسي عهد الله حين اكل من الشجرة. اخبرنا عبد واحد قال اخبرنا احمد بن عبدالله النعيمي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن - 00:10:00

قال اخبرنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن هشام بن مروة عن ابيه انه قال الى اسامة وانا جالس. كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حين دفع - 00:10:23

قال يسير العلق فاذا وجد فجوة النص قال هشام والنص فوق العنق اخبرنا عبد واحد قال اخبرنا احمد بن عبدالله النعيمي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل قال اخبرنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا ابراهيم بن سويد قال - 00:10:43

تحدثني عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب قال اخبرنا سعيد ابن جبير مولى والدة قال حدثني ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة سمع النبي صلى الله وسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل - 00:11:13

اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم اي فرغتم من حجكم وذبحتم وذبحتم نسائككم اي ذبائحكم. يقال نسك الرجل ينسخ نسكا اذا - 00:11:43

مسكته وذلك بعد رمي جمرة العقبة والاستقرار فاذكروا الله بالتكبير والتحميد والثناء عليه. كذكركم اباءكم وذلك ان كانت اذا فرغت من الحج وقفت عند البيت فذكرت مفاخر ابائها امرهم الله تعالى بذكره وقال فاذكروني فانا الذي فعلت - 00:12:20

وذلك بكم وبابائكم واحسنت اليكم واليهم. قال ابن عباس خطأ معناه فاذكروا الله. كذكر الصبيان الصغار الاباء. وذلك ان الصبي اول ما تكلمت يلهج بذكر ابيه لا بذكر غيره. فيقول الله واذكروا الله لا غير كذكر الصبي - 00:13:00

ابى هو اشد وسئل ابن عباس عن قوله فاذكروا الله كذكركم اباءكم فقيل قد يأتي على الرجل اليوم ولا يذكر فيه اباه. قال ابن عباس ليس كذلك ولكن ان تغضب لله - 00:13:30

لا اوصي اشد من غضبك لوالديك اذا شتم. وقوله تعالى ابن عباس ان تغضب. احسن الله اليك قال ابن عباس ليس كذلك. ولكن ان تغضب لله. اذا عصي اشهد من غضبك - 00:13:50

اذا شتم وقوله تعالى او اشد ذكرا يعني واشد ذكرا. وبل اشد اي واكثر وذكرا فمن الناس. فيقول ربنا اتنا في الدنيا اراد به المشركين كانوا لا يسألون الله تعالى في الحج الا الدنيا. يقولون اللهم اعطنا غنما وابلا. وبقرا - 00:14:11

وكان الرجل يقوم فيقول يا رب ان ابيك ناظم القبة كبير الجفنة. كثيرا فاعطني مثل ما اعطيته قلقته. هذا عبد النيته الدنيا لها انفاق ولها عمل ونصب. وماله في الاخرة من خلاق. من حظ ونصيب. ومنهم - 00:14:49

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. يا للمؤمنين واختلفوا في معنا الحسا نتين. قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الدنيا حسنة امرأة صالحة - 00:15:19

وفي الاخرة حسنة الجنة. اخبرنا في الدنيا حسنة صالحة وفي الاخرة حسنة الجنة اخبرنا ابو القاسم عبدالله بن محمد الحنفي قال عن بانا ابو الحسن محمد بن يعقوب من الطوسي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد. قال ان بان الحارث بن ابي اسامة قال ان بان - 00:15:39

ابو عبد الرحمن المقري قال اخبرنا وابن لهيعة. قال اخبرنا الشرحبي بن شريك انه سمع ابا عبد الرحمن ولي يحدث عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا كلها متاع - 00:16:18

وخير متاعها المرأة الصالحة وقال الحسن في الدنيا حسنة العلم والعبادة. وفي الاخرة حسنة الجنة وقال السدي وابن وابن حيان في الدنيا حسنة. رزقا حلالا وعملا صالحا. وفي الاخرة الاية تشمل هذا كله - 00:16:38

عام كل خير من من امور الدنيا ومن امور العلم والعمل الصالح ربنا اتى في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وكل ذلك من فضله سبحان الله وفي الاخرة حسنة المغفرة والثواب. اخبرنا ابو بكر بن محمد بن عبدالله بن ابي توبة. قال اخبرني - 00:17:07

ابو طاهر محمد ابن احمد ابن الحارث قال اخبرنا ابو الحسن محمد ابن يعقوب الكسائي قال اخبرنا عبد الله ابن محمود قال اخبرنا ابراهيم ابن عبد الله الخلال قال حدثنا عبد الله ابن المبارك عن يحيى ابن ايوب قال حدثني - 00:17:34

عبد الله ابن زحل عن علي ابن يزيد عن القاسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغبطوا اوليائي عندي اغبط اوليائي عندي مؤمن خفيف حاد ذو حظ من الصلاة احسن عبادة ربه فاطاعه في السر. وكان - 00:17:54

لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا صبر على ذلك. ثم ان نفض بيده فقال عجلت مني او عجلتها منيته قلت بواكيه. قل تراثه وقال قد هدى في الدنيا عافية وفي الاخرة عافية. وقال في هذه الاية من - 00:18:24

اتاه الله الاسلام والقرآن. واهلا ومالا. فقد اوتي في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة اخبرنا الشيخ ابو القاسم عبدالله ابن علي الكركاني الطوسي قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمش الزيادي - 00:19:04

قال اخبرنا ابو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور السمسر قال اخبرنا ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي قال اخبرنا محمد بن عبدالله الانصاري قال اخبرنا حميد الطويل عن ثابت عن انس - 00:19:24

ابن مالك رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قد صار مثل الفرخ فقال هل كنت تدعو الله بشيء او تسأله اياه؟ فقال يا رسول الله كنت - 00:19:44

قل اللهم ما كنت معاقبني به في الاخرة فعجله لي في الدنيا. فقال سبحان الله اذا لا تستطيع ولا تطيقه. فهلا قلتها اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:20:04

اخبرنا ابو الحسن محمد ابن محمد السرخسي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن ابي اسحاق الحجاجي يقال اخبرنا ابو العباس محمد بن عبدالرحمن الدعوني قال اخبرنا محمد بن مشكن قال اخبرنا ابو داود قال اخبرنا - 00:20:24

شعبان ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وقنا عذاب النار. اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي قال اخبرنا عبد - 00:20:44

عزيز ابن احمد الخلال قال اخبرنا ابو العباس قال اخبرنا الربيع بن سليمان قال اخبرنا الشافعي قال اخبرنا سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج عن يحيى بن عبيد مولى السائب عن ابي انا عبدالله بن السائب انه سمع النبي - 00:21:04

صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين ركن بني الجمح والركن الاسود. ربنا اتنا في بين الركن اه فيما بين ركن بني جمح والركن الاسود الركن اليماني نعم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. قوله تعالى اولئك لهم نصيب - 00:21:24

حظ مما كسبوا من الخير والدعاء بالثواب والجزاء. والله سريع الحساب. يعني اذا احاسب فحسابه سريع لا يحتاج الى عقد يد ولا وعي صدر ولا الى روية ولا قال الحسن اسرع من لمح البصر. وقيل معناه اتيان القيامة قريبا لان ما هو كائن لا - 00:22:04

فهو قريب. قال الله تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب. قوله تعالى واذكروا الله حسبه الله المستعان بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:34

قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. قال اسجد لمن خلقت طينا اذكر قولنا للملائكة اسجدوا لادم تحية وتكريما فسجدوا جميعا الا ابليس استكبر وامتنع عن السجود قائلا على سبيل الانكار والاستكبار - 00:23:03
اسجد لهذا الضعيف المخلوق المخلوق من الطين قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا. اعوذ بالله اعوذ بالله من وقال ابليس جراءة على الله وكفرا به ارأيت هذا المخلوق الذي ميزته علي؟ لان ابقيتني حيا - 00:23:25
الى يوم القيامة نستولين على ذريته بالاغواء والافساد ان المخلصين لاستولين على ذريته بالاغواء والافساد الا المخلصين منهم في الايمان وهم قليل قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء مغفورا - 00:23:54
قال الله تعالى مهددا ابليس واتباعه اذهب فمن تبعك من ذرية ادم فاطاعك. فان عقابك وعقابهم في نار جهنم مستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك وجددك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان - 00:24:20
الا غرورا واستخفف كل من تستطيع استخفافه منهم بدعوتك اياه الى معصيتي واجمع عليهم كل ما تقدر عليه من جنودك من كل راكب وراجل. واجعل لنفسك شركة في اموال بان يكسبوها من الحرام. وشركة في في الاولاد بتزيين الزنا والمعاصي. ومخالفة اوامر - 00:24:42
الحمد لله حتى يكثر الفجور والفساد وعد وعد اتباعك من ذرية ادم الوعود الكاذبة. فكل وعود الشيطان باطلة وغرور ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ان عبادي المؤمنين المخلصين الذين اطاعوني ليس لك قدرة على اغوائهم - 00:25:11
وكفى بربك يا محمد عاصما وحافظا للمؤمنين من كيد الشيطان وغروره ربكم الذي يجزي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما ربكم ايها الناس هو الذي يسير لكم السفن في البحر. لتطلبوا رزق الله في اسفاركم وتجاراتكم - 00:25:38
ان الله سبحانه كان رحيما بعباده واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم من البر عرظتم وكان الانسان كفورا واذا اصابكم شدة في البحر حتى حتى اشرفتم على الغرق والهلاك. غاب عن عقودكم الذين تعبدونهم - 00:26:03
من الالهة وتذكرتم القدير وحده ليغيثكم وينقذكم فاخلصتم له في طلب العون والاغاثة. فاغاثكم ونجاكم فلما نجاكم الى البر اعرضتم عن الايمان والاخلاص والعمل الصالح وهذا من جهل الانسان وكفره. وكان الانسان جحودا لنعم الله عز وجل - 00:26:27
افأمنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا اغافلتم ايها الناس عن عذاب الله. فامنتم فامنتم ان تنهار بكم الارض خسفا. او يمطر او يمطر - 00:26:53
والله بحجارة من السماء فتقتله. ثم لا تجد احدا يحفظكم من عذابه ام امنتم ان يعيدكم في تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم - 00:27:11
ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا. ام امنتم ايها الناس ربكم وقد كفرتم به ان يعيدكم في البحر مرة اخرى ويرسل عليكم ريحا شديدا تكسر كل ما اتت عليه. فيغرقكم بسبب كفركم. ثم لا تجدوا - 00:27:29
علينا اية بيعة ومطالبة. فان الله لم يظلمكم مثقال ذرة لا اله الا الله. هذه قصة ادم وابليس تثنى في القرآن يعني تذكروا مرة ومرة ومرة جاءت في عدد من السور في سورة البقرة والاعراف - 00:27:49
والحجر العفو واليسرى وطه وصاد والله تعالى يذكرها تحذيرا لنا من ابليس وتذكيرا لنا بعداوته لابينا ولنا جميعا ولهذا لما الله تعالى امر الملائكة بالسجود يا ادم وكان ابليس معهم - 00:28:13
فسجدوا كلهم الا ابليس متعاظم مستكبرا اسجد لمن خلقت طينا وتوعد ذرية ادم وان اخرتني الى يوم القيامة لاعتنكن ذريته الا قليلا والله تعالى ينكر على الناس طاعة امر الشيطان افتتخذونه وذريته واولياء من دونه - 00:28:39
فابليس وذريته اه اعداء للانسان منذ ذلك الوقت فعلى العبد المؤمن ان يحذر من طاعة الشيطان كيف كيف يطيع العاقل عدوه كيف يطيع العاقل عدوه والشيطان هذا من الجن لا نراه ولا ندري عنه لكن نعرف - 00:29:06
يعرفه في خبر الله ثم نعرفه بما يدعو اليه وكل هاجس يزين لك المعصية او يثبت على الطاعة فذلك من وسواس ابليس من وسواس

الشيطان على العاقل الذي ان يعصي الشيطان - 00:29:33
ولا يستجيب لدواعيه ووساوسة عليه ان يطيع ربه ويتبع امره ينتهي النهي نعم يا محمد تفضل اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على رسول الله قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في سياق رده على ابن جني - 00:30:03
قال الوجه السادس قوله ويدل على انتظامه لجميع جنس المصدر انك تعمله في جميع اجزاء ذلك الفعل نحو قمت قومة وقومتين ومائة قومة وقياما حسنا وقبيحا فهذا من اعظم ما يبطل قوله - 00:30:36
فان العرب وضعتهم مطلقا غير عام بل صالحا للعمل في الواحد والاثنين والكثير والقليل وهو في كل ذلك حقيقة لم يخرج عن موضوعه ويستعمل في غيره والعجب انك صرحت في اخر كلامك بانه موضوع لصلاحيته لذلك كله - 00:31:02
فدل على انه ليس بموضوع للعموم. فبطل قولك فبطل قولك انه موضوع لجميع الجنس بقولك انه موضوع بان يكون صالحا للواحد والاثنين والقليل والكثير وهذا هو الحق وهو ينفي المجاز ويبين انه حقيقة في الجميع وهذا يعقله بنو ادم - 00:31:24
واما استدلالك على ذلك باعمال الفعل في باعمال الفعل فيه فمن اعجب العجب فانه يعمل في المرة الواحدة والمرتين والمرات والمطلق والعام فان كان اعماله في العام نحو يظنان كل الظن - 00:31:47
وبابه دليل على انه موضوع له فهلا كان اعماله في الخاص دليلا على انه موضوع له كما خرج عن موضوعه حيث اعمل وهذا ظاهر بحمد الله الوجه السابع قول ابي علي ان قام زيدا قام زيد بمنزلتي خرجت - 00:32:03
عيد الاسد تعريفه هنا تعريف الجنس كقولك الاسد اشد من الذئب وانك لا تريد خرجت وجميع الاسد الذي التي يتناولها الوهم على الباب وانما تريد فاذا واحد من هذا الجنس بالباب - 00:32:23
ووضعت لفظ الجماعة على الواحد مجازا خطأ منه ووهم ظاهر ينقض اخر كلامه في ينقض اخر كلامه فيه اوله انه صرح اولا بان التعريف المذكور هنا تعريف الجنس وهذا حق - 00:32:42
فان التعريف ثلاثة انواع تعريف الشخص وتعريف الجنس وتعريف العموم وليس المراد تعريف الشخصي ولا تعريف العامي قطعا وكل واحد من هذه الانواع حقيقة فيما استعمل فيه وليس لفظ الاسد في قولك خرجت فاذا الاسد - 00:33:00
لفظ جماعة وضع على الواحد حتى يكون مجازا النسمة الجنسي المعرف باللام لم يوضع للجماعة حتى يكون استعماله في الواحد المطلق مجازا ولو كان استعماله في التعريف المطلق مجازا لكان استعماله في التعريف الشخصي اولى بالمجاز - 00:33:17
لانه ابعد عن العموم من تعريف الجنس. فيكون كل اسم معرف باللام التي للعاد او للجنس مجاز وهذا لا يقوله من يدري ما يقول. يوضحه الوجه الثامن ان هذا قلب للحقائق فان الاصل في اللام ان تفيد تعريف الماهية - 00:33:36
العهد اولى بها من الجنس لكمال التعريف به والجنس اولى بها من العموم لانها تفيد فيه تعريف الماهية الذهنية فهي في الحقيقة للعهد الذهني فانه نوعان شخصي وجنسي القائل اشتري اللحم واستقي الماء يريد اللام تعريف الجنس المعهود بينه وبين المخاطب - 00:33:53
كما ان القائل قال الرجل ودخلت البيت يريد تعريف الشخص المعهود بينه وبين المخاطب فمن ادعى انهم نقلوا هذا اللفظ من الجمع الى الواحد فهو مخطئ يوضحه الوجه التاسع وهو انك اكثر الناس - 00:34:14
لا يرون المفرد المعرف باللام من الفاظ العموم بحال. وانما يثبتون العموم للجمع المعرف باللام سواء كان جمع قلة نحو المسلمين والمسلمات او جمع كثرة نحو الرجال والعباد الاسد بمنزلة الرجل - 00:34:28
واذا كان ليس من الفاظ العموم فلم يوضع في غير موضعه ولا استعمل الا في موضوعه ومن يجعله للعموم من اهل الاصول والفقهاء يقولون انما يكون للعموم حيث يصلح ان تخلف اللام فيه كل - 00:34:47
نحو قوله تعالى ان الانسان لفي خسر ونحو قوله ان الانسان خلق هلوعا. ولهذا صح الاستثناء منه وذلك حيث لا يكون عهد والقرينة والسياق دالان دلاني على ارادة جمع افراد الجنس. وهذا منتف في قولك خرجت فاذا الاسد - 00:35:04
هو انما يدل على العموم بقرينة كما يدل على العهد بقرينة. فدعوى المجاز في بعض موارده دون بعض تحكم بارز ما معنى لها؟

ودعوى المجاز في جميعها باطل فلم يبق الا انه حقيقة حيث استعمل وهو الصواب - 00:35:24
الوجه العاشر قوله خرجت فاذا الاسد اتساع وتوكيل وتشبيه اما الاتساع فانه وضع وضع اللفظ اللفظة المعتادة للجماعة على الواحد واما التوكيد في انه عظم قدر ذلك الواحد بان جاء بلفظه على اللفظ المعتاد للجماعة - 00:35:44
وما التشبيه فلانه شبه الواحد بالجماعة ثم قالوا اذا كان كذلك فمثله قعد جعفر وانطلق محمد وجاء الليل وانصرم النهار خطأ من وجهين احدهما انه مبني على على ان الاسد دال على الجمع وانه تجوز. فاستعمله في فاستعمله في - 00:36:05
وقد عرفت ما فيه. الثاني انه لو صح له ذلك لم يكن قعد جعفر وانطلق محمد وجاء الليل مثله وجاء وجاء الليل الليل نعم آآ فان هذه الافعال لا تدل على قعود وانطلاق ومجيء عام لكل فرد البتة. حيث يكون استعمالها فيمن وجد منه - 00:36:26
بعض ذلك بعض ذلك الجنس مجازا فليس الدلالتان خاصة وعامة بخلاف الاسد فانه يمكن تقدير دلالة عامة وخاصة له اذا استعمل في احدهما يكون استعماله له في غير مدلوله الاخر - 00:36:49
فكيف يكون مثل ذلك في الافعال فهل يعقل ذو فهل يعقل ذو تحصيل قام وقعد وانطلق دلالتين قط عامة وخاصة وليس العجب من تسويد الورق بهذا الهذيان وانما العجب من اذهان تقبله وتستحسنه - 00:37:06
الوجه الحادي عشر قوله وكذلك افعال القديم نحو خلق الله السماء والارض وما كان مثله فيقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله عما يقول الجاحدون لخلقه وربوبيته وتعالى علوا كبيرا - 00:37:24
وقبح الله قولا يتضمن ان يكون الله خالقا مجازا لا حقيقة وان يكون خلق الله السماوات والارض مجازا لا حقيقة ومن ها هنا قال السلف الذين بلغتهم مقالة هؤلاء انهم شر قولا من اليهود والنصارى وقالوا - 00:37:39
انا نحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع ان نحيي كلام هؤلاء وقالوا انهم مريشون معطلون نافون للمعبود عز وجل وتبارك وتعالى مليشون ان يصفونه بصفة لا شيء بصفة لا شيء - 00:37:58
الوجه الثاني عشر ان المجاز لابد ان يكون له استعمال في الحقيقة او وضع سابق وان لم يستعمل عند القائلين به فيكون للفظ جهتان جهة حقيقة وجهة مجاز كالاسد والحمار ونحو ذلك. فيتجوز من حقيقته التي وضع لها اولا الى مجازه الذي استعمل فيه ثانيا لعلاقة بينهما - 00:38:18
اين سبق فاين سبق بقولنا خلق الله السماوات والارض علم الله ما تكسب كل نفس استعماله في غير هذا المفهوم ليكون اطلاقه عليه بطريق المجاز كلمة يستعمل خلقا الا فلم يستعمل فلم يستعمل خلق الا في موضوعه الاصلي - 00:38:43
ولا اسم الله الا في موضوعه ولا السماوات والارض الا في موضوعهما فاما ان يكون هذا القائل يرى المجاز في النسبة كما يختاره جماعة من الناس اوليس ممن يرى المجاز في النسبة فان لم يرى في النسبة - 00:39:07
مجازا فالمفردات مستعملة في موضوعات هوانا ما جاز في النسبة فكيف يكون خلق الله مجازا؟ وان كان ممن يرى المجاز في النسبة كأنبت الماء البقل فاضاف الانبات الى الماء. وليس له في - 00:39:21
بل لله فهذه النسبة في قولنا خلق الله اصدق النسب الحقيقة اصدق اصدق النسب الحقيقة. نعم التي كانت مجازا لم يتصور ان يكون في الكلام نسبة حقيقية البتة لا في القديم ولا في الحديث - 00:39:36
وهذا من اعظم الضلال الوجه الثالث عشر انه ليس في المعلومات اظهر من كون الله خارقا. ولهذا اقرت به جميع الامم مؤمنهم وكافلهم ولدخول ذلك وكون العلم به بديهيا فطريا احتج الله به على من اشرك به في عبادته فقال - 00:39:56
ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله في غير موضع من كتابه فعلم ان فعلم ان قوله سبحانه خالقا من اظهر شيء عند العقول فكيف يكون الخبر عنه بذلك مجازا وهو وهو اصل كل حقيقة - 00:40:17
فجميع الحقائق تنتهي الى خلقه وايجاده فهو الذي خلق وهو الذي علم كما قال تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم - 00:40:34
وجميع الموجودات انتهت اعد الامارة وهو الذي خلقها. قال فجميع الحقائق تنتهي الى خلقه وايجاده. فهو الذي خلق وهو الذي علم

كما قال وتعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق - 00:40:53
اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فجميع الموجودات انتهت الى خلقه وتعليمه فكيف يكون كونه خالقا عالما مجازا واذا كان كونه خالقا عالما مجازا لم يبقى له فعل حقيقة - 00:41:13
ولا اسم الحقيقة وصارت افعاله كلها مجازات واسماؤه الحسنى كلها مجازات الوجه الخامس عشر نعم يا محمد يا رافق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:41:31
قال في موطأ الامام مالك باب ما جاء في افلاس الغريم. في اثبات؟ في افلاس الغريم. الغريب نعم نعم حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر ابن عبدالرحمن ابن الحارث ابن هشام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما - 00:41:59
رجل ابتاع متاعا فافلس الذي ابتاعه منه. ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا فوجده بعينه فهو احق به. وان مات الذي ابتاعه فصاحب المتاع فيه اسوة الغرماء وان مات - 00:42:26
وان مات الذي ابتاعه فصاحب المتاع فيه اسوة الغرماء. نعم وحدثني مالك عن يحيى ابن سعيد عن ابي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم عن عمر ابن عبدالعزيز عن ابي بكر ابن عبدالرحمن ابن الحارث ابن - 00:42:47
هشام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل افلس فادرك الرجل ما له بعينه فهو احق به من غيره قال مالك في رجل باع من رجل متاعا. فافلس المبتاع فان للبائع اذا وجد شيئا من متاعه بعينه - 00:43:05
اخذه. وان كان المشتري قد باع بعضه وفرقه. فصاحب المتاع احق به من الغرماء. ولا يمنعه ما فرق المبتاع منه ان يأخذ ما وجد بعينه. فان اقتضى من ثمن مبتاع شيئا فاحب ان يرده - 00:43:32
اقبض ما وجد من متاعه ويكون فيما لم يجده اسوة الغرماء اسوة الغرماء فذلك له قال مالك من اشترى سلعة من السلع غزلا او متاعا او بقعة من الارض ثم احدث في ذلك المشتري - 00:43:52
الم بنى البقعة دارا او نسج الغزل ثوبا ثم افلس الذي ابتاع ذلك فقال رب البقعة انا اخذ البقعة وما فيها من البنيان. ان ذلك ليس له. ولكن تقوم البقعة وما فيها مما اصلح المشتري. ثم - 00:44:12
ثم ينظر كم ثمن البقعة؟ وكم ثمن البنيان من تلك القيمة؟ ثم يكونان شريكين في ذلك. لصاحب البقعة بقدر حصته ويكون للغرماء بقدر حصة البنيان قال مالك وتفسير ذلك ان تكون قيمة ذلك كله الف درهم وخمسمائة درهم. فيكون - 00:44:32
قيمة البقعة خمسمائة درهم. وقيمة البنيان الف درهم. فيكون لصاحب البقعة الثلث ويكون للغرماء الثلثان قال مالك وكذلك الغزل وغيره وما اشبهه اذا دخله هذا ولحق المشتري دين لا وفاء له - 00:44:59
هذا العمل فيه قال مالك فاما ما بيع من السلع التي لم يحدث فيها المبتاع شيئا الا ان تلك السلعة نفقت وارتفعت ارتفع ثمنها فصاحبها يرغب فيها. والغرماء يريدون امساكها. صاحبه. احسن الله اليك - 00:45:21
وصاحبها يرغب فيها. نعم. والغرماء يريدون امساكها. فان الغرماء يخيرون بين ان يعطوا رب السلعة الثمن الذي باعها به ولا ينقصوه شيئا وبين ان يسلموا اليه سلعته وان كانت السلعة قد نقصت ثمنها فالذي باعها بالخيار ان شاء اخذ سلعته ولا طباعة له في شيء - 00:45:45
من مال غريمه فذلك له. من مال وغيره وان شاء اخذ سلعته ولا تباعة له في شيء من مال غريمه. فذلك له. نعم وان شاء ان يكون غريما من الغرماء يحاص بحقه ولا يؤخذ ولا يأخذ سلعته فذلك له - 00:46:15
وقال مالك في من اشترى جارية او دابة فولدت عنده ثم افلس المشتري. فان الجارية او الدابة وولدها للبائع. الا ان يرغب الغرماء في ذلك. فيعطونه حقه كاملا ويمسكون ذلك - 00:46:41
باب ما يجوز من السلف احسن الله اليك نعم يا محمد لا اله الا الله لا اله الا الله اه في بعض الاسئلة مم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما معنى قول اعوذ بك من المغرم والمأثم - 00:47:01

المغرم الدين والمأثم المعصية احسن الله اليكم يقول السائل ابرا الشبكة آآ تعرفت على فتاة منذ سنوات تعرفت تعرفت نعم. تعرفت. نعم. ها. على فتاة منذ سنوات. واردت الزواج منها - 00:47:41

ولكن ابي آآ يريد طردي من البيت وامي لا تريدها لانها ليست من بلدنا ويقولون ان اخلاق النساء في هذا البلد غير معروفة ويتهمونها بفعل قبيح وانا لدي مال لشراء بيت والسكن لوحدي. فبماذا تنصحونني - 00:48:27

فتصرف نظرك لهذه الفتاة والنساء كثير النساء وغيرها كثير فلا تضحي ببر والديك من اجل حاجتك وشهوتك وان استطعت ان تقنع امك واباك في الزواج من هذه الفتاة اذا لم يكن في امان شرعي - 00:49:10

انما اذا كانت مستقيمة وصالحة حاول بالوساطات ان تقنع امك واباك في ان تتزوج من هذه الفتاة فان لم تستطع فاصرف النظر عنها. واطلب غيرها ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:49:46

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل الاكثار من الحوقلة تفرج على مسلم السبب الحوقلة هي قولك لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله - 00:50:10

وهي كلمة استعانة الجملة هي الحوقلة هي تعبير عن الاستعانة يعني لا حول لي ولا قوة الا بالله هذه البراءة من الانسان من من حوله وقوته وتوكل على الله وحده - 00:50:39

ولا شك ان التوكل على الله والاعتماد عليه والتوجه اليه سبب لتفريج الكربات فاذا امر فاكثر من ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله - 00:50:59

يعني لا تستطيع دفع ما تكره. ولا جلب من تنفع الا بمعونة الله الا بمعونة من الله ولا يأتي بالحسنات الا هو ولا ولا يذهب بالسيئات الا هو وهو المعطي المانع لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع - 00:51:19

نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة في حديث ولو تأمر عليكم عبد حبشي اشكل علي كيف يتآمر العبد على الاحرار. حيث ان ولاية العبد لا تصح قد يحدث - 00:51:40

وان كان مخالفا وان كان على خلاف الشرع اذا قدر ان يتغلب اذا قدر ان يتقلب فيجب السمع والطاعة له لان الولاية تثبت اتفاق اهل الحل والعرق واختيارهم او بالتغلب - 00:52:08

والتغلب يحصل من العبد او الحر فاذا تغلب عبد قدر ان عبدا تغلب على على جماعة وعلى اهل بلد وصار السلطان بيده السمع والطاعة له درعا للشر والفساد العريظ لو لو حصل الشقاق وحصل الخروج - 00:52:31

نعم ويقول وقد وقع ذلك في في التأريخ الا تسمح بعصر المماليك المماليك في مصر صار لهم دولة نعم ويقول احسن الله اليك وهل يفهم من الحديث اه اه ان فيه اهانة للاحباش - 00:53:01

بس هو يظهر والله اعلم انه يكثر فيهم العبيد وكأنه تعبير عن عن السواد ومثل هذا عند الناس عند العرب وليس ذلك حكم شرعيا لكن هذا على سبيل الفرض والتقدير. لو فرض ان يكون الحاكم او الوالي بالتغلب عبد - 00:53:54

ومن الحبشة العبيد السود فيجب السمع والطاعة له بتغلبه ولثبوت نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة امرأة حامل ذهبت لاداء العمرة مع زوجها واثناء تأديتها للعمرة تعبت ورجعت للفندق ثم سافرت. فماذا - 00:54:31

يجب عليها الان ان تذهب وتتم عمرة اذا كانت قد ولدت واستراحت الحمد لله كذا وتتم عمرتها لانها ما دامت انها لم لم تتم عمرتها تعود وتتم عمرتها والحمد لله - 00:55:14

وان لم تستطع ذلك هديا وتتصدق به ذبيحة وتتصدق بها ان احسرتم فما استيسر من الهدي نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اردت شراء منزل عن طريق البنوك - 00:55:42

مرابحة ولكن البائع رفظ التعامل مع البنوك فاستلفت كامل المبلغ واشتريته وسجلته باسمي صوريا ثم اشتريته منه عن طريق البنك واراد المبلغ الذي آآ استلفته فقيل لي ان هذه الطريقة محرم - 00:56:11

وهي بيع العينة. فهل الغي البيع الذي سيتسبب لي ضرر وهو فقدان هذا المنزل الذي ارغب فيه اذا كان اشتريته بطريق العيده

المعاملة محرم فيجب ان ان تفسخ هذا العقد وترد السلعة الى - 00:56:50
صاحبها ولكني انا لم اتصور يعني القصة كما كما ينبغي تحتاج الى ان ان تباشر السؤال بنفسك بالهاتف او تباشر من تسأله القصة لم لم اتصور حقيقة في الواقع. نعم - 00:57:27
احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة سألتني ام زوجتي ان اقرظها مالا لتستعين به على اتمام معاملات اسمتي ميراث ابيها. فهل يجوز لي اقراظها وانا اعلم انها وعدت ابناءها ومعهم زوجتي بنصيب من ذاك الميراث - 00:57:59
يقول احسن الله اليك. طلبت مني. سألتني ام زوجتي ان اقرظها مالا لتستعين به على اتمام معاملات اسمتي ميراث ابيها فهل يجوز لي اقراضها وانا اعلم انها وعدت ابناء اها ومعهم زوجتي بنصيب من ذاك الميراث - 00:58:39
كذلك هذا غير واضح نصيب منين النصيب صورة غير واضحة نعم احسن الله اليكم يقول السائلة عبر الشبكة انا زوجة ثانية وذهبت انا وزوجي للحج وبعد رجوعنا بات زوجي عند زوجته الاولى ثلاث ليال حتى - 00:59:35
تعوضها فهل هذا يجوز الرجل اذا سافر باحدى زوجاته ان كان السفر بحاجة هو ولمصلحتي هو ان اقرع بين زوجتيه وخرج باحداهما فليس للباقي تعويض خرج مع زوجته لحاجتها هي ولمصلحة الزوجة التي خرج بها - 01:00:45
فينبغي له ان يعوض الاولى لانه خرج مع زوجته الاخرى لحاجتها ولمصلحتها ها هي فاذا كان سافر مع امرأته تلك قرابتها لتحج يعوض الاولى الاخرى الباقية نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم الدخول - 01:01:37
بالمصحف الى الحمام لا يجوز الدخول بالمصحف الى الحمام لان فيه يعني المصحف في هذا الحمام محل الحبث والشياطين الدخول بالمصحف اللهم الا ان يخاف ان يسرا ان كان يخاف ان يسرق - 01:02:13
لكن ينبغي له ان يحتاط ويتركه يتركه في السيارة ولا يتركه في موضع ولا يعرض المصحف للامتهان. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل تجب الزكاة علي في ارض - 01:02:46
واستدنت لذلك. ولا تزال الديون علي الى الان. ولا استطيع بيعها بسبب ابي اه رخصي سعرها ولا استطيع البناء بسبب الديون. اذا كنت اشتريتها للبناء ونحوي فلا زكاة فيها كنت اشتريتها - 01:03:08
للسكنة ونحو او اللي بناء مبنى تؤجره فلا زكاة فيها نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اذا شك الانسان في ابتداء المسح. فماذا يفعل يبني على اليقين شوف الوقت الذي يتأكى يكون عنده يقين انه ابتدأ المسح من ذلك الوقت - 01:03:38
يبني على اليقين هذه قاعدة اذا شك الانسان في في امر يبني على اليقين في امر الطهارة والنجاسة وحكم المسح المساحة الفجر ولا الظهر او المساء هل مسح ابتدأ مسح من الظهر ولا من العصر - 01:04:18
يجعله من العصر احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اخر شيء سم كيف تعامل مع ابي الموسوس الذي يضربني انا وامي لاتفه الاسباب ويشتمني باسوأ عبارات الفجور عليك بالصبر - 01:04:41
والدعاء لابيك وصلاح الحال. ادع ادع الله ان يصلح حاله وان وان يهديه للاستقامة قلبه ولسانه واصبر على ما يحصل لك من اذى اصبر علي هذا والد ماذا ستصنع لا يمكن ان - 01:05:24
ان تنتقم منه ولا ان تعامله بمثل معاملتك فما لك الا الصبر والدعاء والاحتساب اصبر عليه محتسبا الاجر من الله الله يثيبك ويصلح حالك انت وامير - 01:05:58